



عيد الفصح - اكبر احتفال في السنة



في شهر شباط يبدأ بيع الارانب وبيض الشوكولا، هذه من تقاليد وعادات عيد الفصح وهي من أصول الثقافة الغربية، لا يوجد تاريخ محدد لعيد الفصح ولكن بين أواخر اذار وبداية شهر نيسان.

بالنسبة للمسيحيين يوم الجمعة العظيمة وهو اليوم الذي يكون قبل عيد الفصح بيومين هو يوم مهم جدا في هذا العيد ويعتبر عطلة رسمية تغلق فيه كل المحلات التجارية و كل الاماكن الاخرى وفي هذه المناسبة نستعمل البيض الملون كرمز للحياة الجديدة أو القيامة حتى الطبيعة نراها في صحوة وتفتح مع ابتداء فصل الربيع وهو وقت يناسب الاحتفال بعيد القيامة.

التقاليد في ألمانيا

لدينا الكثير من العادات في العيد التي نقوم بها بدون معرفة معناها المسيحي وعل سبيل المثال الصوم الذي هو في الحقيقة التحضير الروحي للقيامة والصوم يكون لمدة سبعة أسابيع. البعض يمتنع تماما عن الغذاء او بعض الأطعمة أو أشياء أخرى لكي يكون التركيز على يسوع. وحتى ان كانت الحلوى تباع في المتاجر خلال الصوم الكبير الا ان الكثير يمتنعون عن اكلها خلال فترة الصوم.

خميس العهد والجمعة العظيمة

تبدأ طقوس عيد القيامة في يوم الخميس، التي تروى احداثها حسب الانجيل في الكتاب المقدس حيث اننا نعتبر يوم الخميس هو يوم مقدس لأن في ليلة الخميس أجمع السيد المسيح مع تلاميذه و تناول معهم العشاء الاخير. في ليلة العشاء الأخير تحدث يسوع عن الاحداث المقبلة التي سيتألم فيها وقد قام بكسر وتوزيع الخبز والخمر اللذان يرمزان الى جسده ودمه كضحية عظيمة، لكي يتذكر تلاميذه و كل المسيحيين من بعده ألام السيد المسيح لتكون لنا شركة معه وقد ألقى القبض عليه في نفس الليلة.



©Antonio Gravante, istock.com

وقد استجوب يسوع، وتعرض للتعذيب وحكم عليه في نهاية المطاف بالموت. حكم الإعدام والصلب القاسي يذكر المسيحيين في يوم الجمعة العظيمة ذلك ويعيشون شعور الحزن وكذلك الشعور بالذنب والخطيئة التي فصلتنا عن الله. هذا هو ما يعلمنا اياه الكتاب المقدس، الذي هو كلمة الله. ان الله جيد ومقدس وكامل. لذلك، لا يمكن لأحد أن يقف أمامه، لأن الجميع قد أخطأ.



©joshblade, istock.com

عقوبة الخطيئة تؤدي إلى الموت والانفصال الأبدي عن الله. ولا يستطيع الناس تغيير ذلك من خلال جهودهم الذاتية فقط. حيث ان قصة ابن إبراهيم أشارت إلى المخلص القادم. فكما ان ابن إبراهيم كان يجب أن يموت، لكن الله ارسل ذبيحة ذبحت مكانه، لكي يقدر الابن أن يعيش.

في العهد القديم كانوا يقدمون ذبائح وقرابين لغفران الخطايا ولكن الكن الكتاب المقدس يعلمنا أن دم الحيوانات لا ينقذنا من حكم الله والعقاب لابد من ضحية كاملة طاهرة نقية وتحمل مواصفات الله نفسه، ولأن الله هو الوحيد الذي يمتلك سلطان الغفران وبنفس الوقت هو يريد خلاص الانسان أعلن في كثير من الاوقات في العهد القديم عن مجيء المخلص مخلص البشرية.



هذا المنقذ هو المسيح - هو أكثر من مجرد إنسان عادي. إذ ان الله أتى في شكل المسيح نفسه الى العالم. وقد تنبأ بذلك أشعيا النبي قبل ٧٥٠ من مجئ المسيح، والمسيح يضحى بنفسه من أجل خطايانا كضحية. وكذلك النبي يوحنا المعمدان رأى يسوع أول مرة، فقال: هوذا حمل الله الذي يرفع خطيئة العالم.

خطيئة العالم، يسوع يفتح الطريق إلى الله بحرية



©Kevin Carden,123rf.de

موت المسيح على الصليب حمل كل خطايانا وبقيامته رسم طريقنا إلى الله وهو كان بداية العهد الجديد ومن الاحداث التي حدثت في ذلك اليوم انشقاق الحجاب في الهيكل الذي كان بمثابة رمز إلى انكسار جميع الحواجز بيننا وبين الله و أصبح بإمكاننا القيام بعلاقة شخصية مع الله وذلك من خلال السيد يسوع المسيح وبذلك يكون خلاصنا الأبدي.

أحداث يوم الجمعة العظيمة هي بالتالي ليست من قبيل الصدفة أو يمكن التفكير بأنها انتصار الشر فيها. لكنها كانت هذه هي خطة الله قبل وقت طويل لذلك، يمكن للمرء أن يقر على سبيل المثال، في مزمور ٢٢ داود النبي، او النبي أشعيا في الفصل ٥٣ أو في إنجيل يوحنا الاصحاح العاشر.

من الممكن انك قد سمعت أن يهوذا وليس يسوع هو المصلوب. لا صحة لذلك لان كل الدلائل التاريخية تعلن مرارا وتكرارا عن وفاة يسوع. من الممكن انك قد سمعت أن المسيحيين يعبدون الصليب، هذا غير صحيح. حيث ان المسيحيين يعبدون الله وحده.

احد الفصح - قيامة جسدية



©Glenda Powers, fotolia.de

في عيد الفصح الأحد، يتذكر المسيحيون بشكل خاص قيامة يسوع من بين الأموات. ويؤمن المسيحيون ايضا بأن يسوع لم يبق ميتا، لكنه قد تغلب على الموت، كما انه قد تنبأ مرارا وتكرارا بحدوث ذلك من خلال حديثه مع تلاميذه. مثال على ذلك في متى الفصل ١٢، حيث قارن يسوع موته وقيامته مع يونان النبي الذي كان ثلاثة أيام في بطن الحوت.

بعض الناس يشككون في صحة موت وقيامته يسوع. لكن العديد من أنبياء الل تنبأواو بألام و معاناة يسوع المسيح وقيامته من بين الأموات وكتبت نبؤاتهم هذه في الكتاب المقدس، و قد تحققت جميع هذه النبوءات. حتى خارج الكتاب المقدس وهناك العديد من الإشارات إلى هذه الأحداث، كما هو الحال في تقارير التاريخ الروماني. حيث كتب عن موت وقيامته يسوع على أنها حقائق تاريخية. سعى العالم جوش ماكدويل الى تكذيب المسيحية. ولكن على وجه التحديد بسبب بحثه، فهو في نهاية المطاف نفسه أصبح مسيحيا، وله في كتاب «حقيقة القيامة» نتائج مكتوبة من بحثه.



الحكام في ذلك الزمان خافوا من تحقيق نبؤة قيامة يسوع. لذلك تركوا القبر مختوما رسميا وحراسة على باب القبر. وعند إختفاء جسده هذا يثبت بأنه قد فام حقا، هذا هو أساس الإيمان المسيحي فإن لم يقم المسيح من بين الأموات يكون إيماننا بدون قيمة.
كثير من الناس شهدت قيامة المسيح الذي قام من بين الاموات وللتأكيد على القيامة تناول المسيح السمك المشوي مع تلاميذه وظهر بشكل خاص لتلميذه توما الذي شكك بقيامة المسيح وعندما وضع يديه على جروحه أمن وصدق.

الايمان بالقيامة الجسدية للرب يسوع المسيح والفرح بها يشهد له العالم المسيحي في كل عيد قيامة مرددين عبارة،
«المسيح قام» - «حقا قام»

لمزيد من المعلومات



إذا كنت تريد أن تعرف المزيد عن عيد الفصح، يمكنك أن ترى، على سبيل المثال، ما يسمى حديقة الفصح في منطقتكم
(www.sinnenpark.de/index.php/aktuelle-ausstellungen.html).
قصة يسوع عن الخميس المقدس و عيد الفصح تظهر بشكل واضح وملاموس
يوم الاحد في الكنيسة. و يمكنك مشاركة ذلك انت واصدقائك بحضورك في الخدمة
الالهية في الكنيسة الموجودة في منطقتك يوم الاحد.

العديد من المجموعات المحلية تنظم يوم عيد الفصح، حيث يتناولون وجبة الافطار معا. يمكنك مشاركة كل هذه الأنشطة حتى وان كنتم غير مسيحيين. او ربما يمكنك زيارة الموقع Deutschland-Begleiter.de.
حيث يمكنك أن تجد في الناس منطقتك الذين يمكن أن تساعد في فهم العقيدة المسيحية سوف تتعلم أيضا على الجانب الاتصال Deutschland-Begleiter.de.



بالمناسبة: إذا كنت يجب أن نرى في عيد الفصح أن الأطفال تبدو في الحديقة أو في شقة للحلويات - كما هو جزء من الاحتفال بعيد الفصح.
الاختباء والبحث من الحلوى والهدايا الصغيرة هو مجرد تقليد جميل أن الحفاظ على الألمان لعيد الفصح.